لاقسمن لحمك بين سماع الارض وطير السما قال داود وتعتم الله لحمك فقال
داود باسم الله ابراهيم واخرج حجرا ثم اخرج الاخر وقال باسم الله اسحاق ورمى به
في مقلاعه ثم اخرج الثالث وقال باسم الله يعقوب ورمى به في مقلاعه
فصارت كلها حجرا واحدا ودور المقلاع ورمى به فخرج الله الروح حتى
اصاب الله السبعة في الهدف دماغه وخرج من قفاه وقتل من ورايه
ثلاثين رجلا وهزم الله تعالى الجيش وخرج جالوت قتيلا فاخذه داود
بجره حتى القاه بين يدي طالوت وفرح المسلمون فرحا شديدا وانصرفوا
الى المدينة سالمين غانمين فجا داود الى طالوت وقال انجز لي ما وعدتني
من زوجة ابنته واجري خاتمه في ملكه فمال الناس الى داود واحبوه
واكرموا واذكره فحسده طالوت واراد قتله فاخبر بذلك فهرب فسلط
عليه العيون وطلبه اشد الطلب فلم يقدر عليه ثم ان طالوت ركب
يوما فوجد داود يمشي في البرية فقال اليوم اقتله فركض على اثره
فاستند داود وكان اذا فزع لم يدرك فدخل غارا ودعى الله تعالى الى
العنكبوت فنسجت عليه بيتا فلما انتهى طالوت الى الغار ونظر الى بناء
العنكبوت فقال لو كان دخل هاهنا لخرقت بيت العنكبوت فتركه ومضى
وانطلق داود الى الجبل مع المتعبدين فتعبد فيه الى ان قتل طالوت
وكان ملك طالوت الى ان قتل اربعين سنة واتى بنو اسرائيل بداود
واعطوه خزاين طالوت وملكوه على انفسهم قال الكلبي والضحاك
ملك داود بعد قتل طالوت سبعين سنة ولم يجتمع بنو اسرائيل على
ملك واحد الا على داود فذلك قوله تعالى **واتاه الله الملك والحكمة**
اي النبوة بعد موت شمويل وطالوت ولم يجتمعا لاحد قبله بل كان الملك في
سبط والنبوة في سبط وقيل الملك والحكمة العلم والعمل **وعلمه مما يشا**
كصنعة الدرع كان يصنعها ويبيعها وكان لا يأكل الا من عمل يده ومنطق الطير

والهوام

والهوام الطيب وانما لم يعط الله احدا من خلقه مثل صوته كان اذا قرا
الزبور تدنو الوحوش حتى تاخذ باعنانها وتظله الطير وتجري الانهار
ويسكن الريح والسلسلة كانت لابيه من عاهد الابرار وكانوا يتحاكمون
اليها بعده الى ان رفعت فمن تعدى على صاحبه وانكر لحقا ترك السلسلة
فمن كان صادقا قامت يده اليها فتناولها ومن كان كاذبا لم ينلها وكذلك
اليها من ظهر منهم المنكر والخديعة فاودع بعض ملوكهم رجلا جوهرة
ثمينة فلما طلبها منه انكرها فتحاكما الى السلسلة فعمد الذي عنده
الجوهرة الى عكاز فنقرها وضمنها الجوهرة واعمد عليها حتى حضر
السلسلة فقام صاحب الجوهرة فتناول السلسلة بيده ثم قام المنكر
وقال لصاحب الجوهرة خذ عكازي هذه فاحفظها حتى اتناول السلسلة
فقال الرجل اللهم ان كنت تعلم ان الوديعة التي بدعيها قد وصلت فقرب
مني السلسلة فمد يده فتناولها فتعجب القوم ومشكوا فيها فاصبحوا وقد
رفع الله السلسلة **ولولا دفع الله الناس بعضهم** بدل بعض من الناس
ببعض اي ولولا دفع الله الجند المسلمين الكفار **لفسدت** قتلا الارض بقتلة
المشركين وقتل المسلمين وتخريب المساجد او لفسدت الارض بشيوع
الكفر بمنكوت المعنى ولولا دفع الله بالمومنين والابرار عن الكفار والفجار
لهلكت الارض ومن فيها ولكن الله يدفع بالمومن عن الكافر وبالصالح
عن الفاجر وقد روي ان الله عز وجل ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة
اهل بيت من جيرانه البلاء ثم قرا ابن عمر الاية وروي عن ابن عباس
انه قال ليدفع الله عمن يصلي عمن لا يصلي وعمن يحج عمن لا يحج وعمن يزكي
عمن لا يزكي وعن جابر بن عبد الله ان الله ليصلح بصلاح الرجل المسلم
ولده وولد ولده واهل دويرته ودويرات حوله فلا يزالون في حفظ الله
ما دام فيهم وعن ابن مسعود ان لله عز وجل في الخلق ثلثمائة قلوبهم على قلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)